الأسس التربوية والنفسية التي تدعو لإقامة مركز مصادر التعلم :

**ا.م.د. سهاد جواد الساكني – قسم التربية الاسرية ولامهن الفنية – الدراسات العليا- كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية**

1. تكامل المعرفة وتنوع مصادرها
2. ضرورة تكمل الخبرة التعليمية
3. تطور مفهوم الوسائل التعليمية وطرق تقديم خدماتها التعليمية
4. التأكيد على التعلم
5. الدور الإيجابي للمتعلم في الحصول على المعرفة
6. تنوع أساليب التعلم التدريس
7. تغير دور المعلم وفلسفة التدريس
8. تحقيق الأهداف التربوية للمؤسسات التعليمية ( عليان ، 2001)

وحدات مركز مصادر التعلم :

يوفر مركز مصادر التعلّم أنواعاً عديدة من الخدمات ويضطلع بمدى واسع من الوظائف التعليمية. ويعتمد أسلوب تقديم هذه الخدمات جزئياً على فلسفة وأهداف المؤسسة التعليمية التي يخدمها المركز, وجزئيا على مستوى التدريب الذي حصل عليه العاملون فيه, وأخيراً على مدى كفاية الميزانية المخصصة للمركز. وبسبب هذه العوامل, من الصعب تشابه مراكز مصادر التعلّم على الرغم من أن جميعها يقدم الخدمات نفسها.

ويمكن النظر إلى الخدمات التي يقدمها المركز في ضوء الوظائف ( أو المهام) التي يقوم بها المركز. ويتطلب تنفيذ هذه المهام أو الوظائف توفير التسهيلات متنوعة تمثل وحدات أو مكوّنات المركز وتشغل مساحات مختلفة الحجم في المركز. (الصالح ، 2003)

الاستقبال والتداول

ستوديو تلفاز / فيديو

الإدارة والإشراف

أساسية

التجهيز والإعداد

دائرة صوت

اختيارية

الصيانة والتخزين

مكونات مركز مصادر التعلم

القراءة والمطالعة

بحث وتطوير الابتكارات

الانترنت

الإنتاج

(الصالح ، 2003)

التطوير المهني

الوحدات الأساسية:

تمثل التسهيلات الأساسية الحد الأدنى الذي ينبغي توافره في مراكز مصادر التعلّم, وبدونها نعتقد أن المركز لايمكنة تحقيق أهدافه بالمستوى المقبول. ويعتمد حجم المساحات المخصصة لهذه التسهيلات وتجهيزاتها على عدد من العوامل المهمة مثل طبيعة ونطاق الخدمات التي يقدمها المركز، وعدد المستفيدين منه، وطبيعة أساليب التعليم والتعلّم المستخدمة، ومستوى الدعم الإداري والمالي المخصص للمركز. وعلى أية حال، نعتقد أن التسهيلات التالية تعد جوهرية لمركز مصادر التعلّم. (الصالح ، 2003)

أ - وحدة الإدارة والإشراف والمتابعة:

يتطلب مركز مصادر التعلّم تنفيذ العديد من المهام الإدارية ومهام الإشراف والمتابعة. لذا، ينبغي توفير مساحة كافية من خلال مكتب( أو مكاتب) إدارية لتنفيذ المهام المرتبطة بوضع خطة المركز وأهدافه وسياسته وتخطيط خدماته وميزانيته، وباختصار تخطيط مدخلات المركز وعملياته ومخرجاته ومتابعة هذه العناصر والإشراف عليها. (الصالح ، 2003)

ب - وحدة الاستقبال والتداول:

تقوم هذه الوحدة بالمهام التالية:

* استقبال طلبات المستفيدين الخاصة باستخدام مصادر المركز وخدماته وتسهيلاته.
* توفير مجموعة مراجع ( موسوعات، قواميس، أطالس ) وغيرها.
* توفير فهارس تقليدية و( أو) فهارس إلكترونية لتيسير استخدام مصادر المركز من المواد والمعلومات.
* استقبال طلبات إعارة المصادر التعليمية ( مواد وأجهزة) للمستفيدين .
* استرجاع المصادر التعليمية بعد انتهاء فترة إعارتها من المستفيدين وتجهيزها لمستخدمين آخرين.
* الاحتفاظ بسجل الإعارة ( سجل يدوي أو إلكتروني).
* تذكير المستعيرين بتاريخ استرجاع المصادر المعارة إليهم.
* تسجيل مخالفات الاستعارة التي تتجاوز المدة المتفق عليها أو عدم إعادتها كلياً أو إحداث ضرر بالمصادر المستعارة وتحصيل الرسوم المقررة.
* تنظيم إجراءات الإعارة طويلة المدى.
* حجز مواد و( أو ) أجهزة مقدماً لطالبيها. ( عليان ، 2001)

ج- وحدة التجهيز والإعداد:

وتقوم بالمهام التالية :

- استلام المصادر المورّدة للمركز.

- فحص المصادر ( مواد/ أجهزة) للتأكد من مطابقتها لمواصفات الشراء ولسياسة المركز وأهدافه.

- تنفيذ عمليات الصيانة والإصلاح والتجليد لمواد المركز.

- حفظ المواد الفائضة والأعداد السابقة للدوريات والمجلات والمواد التي لاتستخدم إلا نادراً. (الصالح ، 2003)

د- وحدة مصادر التعّلم :

يستخدم المركز أساليب مختلفة, وتنفذ فيه نشاطات عديدة في الوقت نفسه: لهذا, ينبغي توفير مساحات كافية لتقديم الخدمات التالية:

\*القراءة والمطالعة والتصفح الفردي لمصادر المركز.

\* توفير مساحة للقراءة العامة والدراسة.

\* الدراسة المستقلة.

\* التعلّم التعاوني. ( عليان ، 2001)

هـ- وحدة الشبكة المعلوماتية العالمية( الإنترنت) :

تعد الشبكة المعلوماتية العالمية ( الإنترنت) من أعظم الإنجازات في تاريخ الحاسب وتقنية الاتصالات، فقد أضافت أسلوباً جديداً في البحث عن المعلومات والحصول عليها بغض النظر عن مواقع هذه المعلومات. ومن أهم الخدمات المرتبطة بشبكة الإنترنت:

* البريد الإلكتروني ( E-mail).
* خدمة نقل الملفات ( FTP ).
* خدمات مجموعات النقاش.
* خدمة الدخول والاشتراك في المؤسسات التعليمية وغيرها عن بُعد.
* خدمة البحث عن المعلومات.

- خدمة المؤتمرات الحية. ( التودري ،1425)

لذلك تعتبر وحدة الإنترنت في مركز مصادر التعلًم من الوحدات الرئيسية،بل من أهم الوحدات على الإطلاق في الألفية الثالثة التي تتميز بعصر المعرفة والمجتمع الرقمي، وازدياد اعتماد النشاط البشري على صناعة المعلومات.

ويتوقع من وحدة الإنترنت تنفيذ المهام التالية:

- تيسير إتاحية وصول المعلمين والمتعلمين إلى شبكة الإنترنت.

- ربط مركز مصادر التعلَم المدرسي بالمواقع التعليمية وبمراكز الأبحاث التربوية ومراكز مصادر المعلومات

الرئيسية.

- إتاحة الدخول للفصول والمدارس والمكتبات الإلكترونية واستفادة المعلمين والمتعلمين من المواد المعروضة بها.

- تشجيع المتعلمين على التعلَم الذاتي عن طريق البحث عن المعلومة من تلقاء أنفسهم.

- دعم الدروس المنهجية ببرامج إثرائية من شبكة الإنترنت.

- إقامة موقع للمركز على الشبكة من أجل تفعيل تواصل المتعلمين مع معلميهم وتوفير برامج مساندة للمناهج

الدراسية يستفيد منها المتعلمون وهم في منازلهم.

- توفير أدوات التعلم الافتراضي (virtualreality )وإتاحة استخدامها من قبل التعلمين0

* توفير البرمجيات المتعددة.
* تبادل المعلومات والوثائق والبرمجيات مع المراكز المشابهة.
* دعم أساليب التدريس بالمدرسة عن طريق الاستفادة من الوسائط المتعددة بالوحدة.
* إنتاج برمجيات تخدم المناهج المدرسية.
* استخدام الشبكة في تدريب المعلمين عن بُعد. (الصالح ، 2003)

و- وحدة الإنتاج( Production Unit )

توفير مساحة كافية لتقديم خدمات إنتاج مواد تخدم مناهج المدرسة وأهدافها ونشاطاتها وبرامجها التعليمية. هذه المساحة يستخدمها طلاب المدرسة ومعلموها.

لذا يتوقع أن نستخدم هذه الوحدة لتنفيذ النشاطات التالية:

* تصميم وإنتاج مواد الرسوم والصور والشرائح الفوتوغرافية وشفافيات العرض فوق الرأس والمواد الصوتية خصوصاً المواد التي لاتتوافر من أي مصدر آخر.
* تصميم وإنتاج مواد معتمدة على الحاسوب مثل الملصقات والصور والرسوم والشرائح( السلايدات) والشفافيات والأقراص المدمجة والوسائط المتعددة.
* تصميم وإنتاج وحدات دراسية كاملة معتمدة على المصادر والوسائط المتعددة. (الاحمدي ،2002)

ز- وحدة التطوير المهني( Professional Development):

توفير مساحة قريبة لوحدة الإنتاج لتنفيذ برامج البحث والتدريب لمعلمي المدرسة وإدارييها. فمع بزوغ تقنيات جديدة للتدريس والتدريب، ودرجة تعقيد العديد من هذه التقنيات، تتزايد الحاجة لتقديم برامج تطوير مهني من خلال حلقات دراسة وورش عمل وتدريب لمعلمي المدرسة والمدربين.

وتحديدا تستخدم هذه الوحدة لتنفيذ النشاطات التالية :

* تقديم ورش عمل تدريبية في مجال تشغيل الحواسيب والشبكات والتقنيات الجديدة.
* تقديم ورش عمل تدريبية في مجال تصميم الوسائط المتعددة وإنتاجها.
* تقديم ورش عمل تدريبية في مجال تصميم مواقع على الشبكة المعلوماتية (الانترنت).
* تقديم ورش عمل تدريبية في مجال التعليم عن ٌبعد المعتمد على الصفحات النسيجية.
* تقديم ورش عمل تدريبية في مجال تصميم وإنتاج الأقراص المدمجة.
* تقديم ورش عمل تدريبية في مجال التصميم التعليمي. (الصالح ، 2003)

هـ وحدة الصيانة والتخزين(Storage & Maintenance):

تتطلب الأجهزة السمعية والبصرية صيانة مستمرة إذا أردنا استثمارها على الوجه الأحسن،فالصيانة الاحترازية يمكن أن تطيل في عمر الأجهزة التعليمية، وهذا يعد عاملاً حاسماً في تقرير معامل الفاعلية- التكلفة(Cost-Effectiveness) للخدمات التي يقدمها لمركز.

تقوم وحدة التخزين والصيانة بتنفيذ العديد من المهام مثل:

* إجراء عمليات الفحص والصيانة الدورية لأجهزة المركز المختلفة.
* إصلاح أجهزة المركز التي تتعرض للعطل وتغيير وتركيب قطع الغيار المناسبة.
* فحص الأجهزة التي تسترجع بعد استعارتها وإعدادها لمستخدمين آخرين.
* تخزين أجهزة المراكز وجميع الأدوات وقطع الغيار اللازمة لعمليات الصيانة والإصلاح. (الصالح ، 2003)

**المراجع:**

1. **Buendia, F., et al [2001]. XEDU: A framework for developing XML-based didactic resources. Subted to: EuroMicro’ 01, pp. 427-434.**
2. **Duval, E. [2001]. Standardized\metadata for education: A status report. In: Proceedings of ED-MEDIA 2001, Tempere, Finland, pp. 458-463.**
3. **Koper, R. [2001]. Modeling units of study from a pedagogical perspective: The pedagogical meta-model behind EML. [http://eml.ou.nl/introduction/docs/ped-metamodel.pdf]**
4. **Merrill, M. D. & ID2 Research Team [1996]. Instructional transaction theory: Instructional design based on knowledge objects, Educational Technology, Vol. 36, No. 3, pp. 30-37.**
5. **Rodriguez-Artacho, M. et al [1999]. Using a high-level language to describe and create Web-based learning scenarios frontiers. In: Education Conference FIE’99 IEEE Computer Society, San Juan, Puerto Rico.**
6. **Silberthom, H and Gaeda, B. [1999]. IMSDL: Instructional, material structure description language, 7th BOBCATSSS Symposium on Learning Society, Learning Organization, Lifelong Learning, Bratislava.**
7. **Stenacher, A. et al [1999]. Dynamically generated tables of contents as guided tours. In: Adaptive Hypermedia Systems Proceedings of ED-MEDIA, June 1999.**
8. **Sub, c. et al [2000]. Teachware framework for multiple teaching strategies. In: Proceedings of ED-MEDIA 2000, World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia & Telecommunications. Montreal, Quebec.**
9. **Teege, C. [2000]. Targeteam, Targeted reuse and generation of TEAching materials. [http://www11.informatik.tu/muenchen.de/forschung/projekte/targeteam/index.html.en]**
10. **Wehner, F. [2001]. Developing modular and adaptable courseware using TeachML, Finland, pp. 2013-2018.**
11. **Wiest, S. and Zell, A. [2001]. Improving Web-based training using an XML content base. In: Proceedings of ED-MEDIA 2001, Tempere, Finland, pp. 458-463.**

**\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_**